



جامعة المستقبل
AL MUSTAQBAL UNIVERSITY

كلية العلوم

قسم الفيزياء الطبية

المحاضرة التاسعة

المادة : جرائم نظام البعث في العراق

المرحلة : الثاني

اسم الاستاذ : م.م فاطمة مكي شعلان

٤. مقابر الإبادة الجماعية لضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١م:

ثورة عام ١٩٩١م قُتل فيها مئات الآلاف من العراقيين إذ استهدف النظام البعثي البائد جميع مدن التأثير بالقصف العشوائي واستعمال صواريخ أرض - أرض والطائرات والقذائف العنقودية، فأمتلئت الشوارع بجثث الضحايا وتكدت النساء والأطفال تحت ركام البيوت في الوسط والجنوب وشمال العراق آنذاك، وما سيذكر هنا من المقابر هي فقط لمن تم إلقاء القبض عليهم؛ إذ تضم هذه الفترة أعداداً كبيراً من المقابر الجماعية التي ارتكبتها النظام البعثي البائد، إذ بلغ عدد المقابر المكتشفة ٩٢ مقبرة و٥٨ موقعاً تعود لعام ١٩٩١م.



٩٠

الفترة أي منذ ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٨م لم تُدرج هنا لأسباب منها:

- أن أغلب تلك المقابر فُتحت من قبل المواطنين وبطريقة عشوائية.
- ب. غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحالتها إلى برك ومستنقعات كبيرة وصلت على تقنيات عظم معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.
- ونحن سوف نذكر وصفاً لخصائص بعض من هذه المقابر، ونحيل الطالب إلى مراجعة الموسوعات والكتب لمزيد من الاطلاع وليلاحظ الجدول (٥-٤) والخريطة (٥-٤) و (٥-٤ب) نعلم أعداد المقابر التي هي كالآتي:

جدول (٥-٤) مقابر ضحايا الانتفاضة الشعبانية لعام ١٩٩١م.

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
١ المحاول - تل أبو حجل ٥-١	بابل	٥	٢٠١٠
٢ طريق تنومة - كياسي ٥-١	البصرة	٥	٢٠١٤
٣ الحيدرية ٢-١	النجف	٢	٢٠٠٨
٤ جامعة الحلة الدينية	بابل	١	٢٠١٣
٥ خان الربيع	كربلاء	١	٢٠١٣
٦ شهداء السلام ٤-١	النجف	٤	٢٠١٢
٧ إمام بكر	بابل	١	٢٠١٠
٨ شهداء حطين ٢-١	ميسان	٢	٢٠١٢
٩ شهداء طريق كربلاء ٤-١	النجف	٤	٢٠١٤
١٠ بحر النجف	النجف	١	٢٠١٣
١١ الوادي القديم	كربلاء	١	٢٠١٠
١٢ الظاهر - آل بدير ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٣
١٣ المدينة الرياضية	البصرة	١	٢٠١٢
١٤ المالحة	المتن	١	٢٠١٤
١٥ سيد ذهب	ذي قار	١	٢٠٢١
١٦ خائفين - بختياري	ديالى	١	٢٠١٤
١٧ الزرعة	المتن	١	٢٠١٢



٩١



اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة القتح
١٨ القيلة	البصرة	١	٢٠٠٩
١٩ سيد منبهل ٢-١	ميسان	٢	٢٠١٣
٢٠ بسماية	بغداد	١	٢٠١٣
٢١ الشويجة ٢-١	واسط	٢	٢٠١٢
٢٢ كباسي	البصرة	١	٢٠١٣
٢٣ تل الحويش - الطوايل	المتن	١	٢٠١٢
٢٤ الفيلق الرابع سيد عجيل ٣-١	ميسان	٣	٢٠١٤
٢٥ المحاويل - النزل	بابل	١	٢٠١٠
٢٦ الكوفة	النجف	١	٢٠١٣
٢٧ الخنيوب	البصرة	١	٢٠١٣
٢٨ الإسكان الصناعي	ذي قار	١	٢٠١٣
٢٩ عك بليل	كربلاء	١	٢٠١٣
٣٠ سبياية	البصرة	١	٢٠١٣
٣١ بحيرة الأسماك	البصرة	١	٢٠١٣
٣٢ أبو شطوط ٤-١	المتن	٤	٢٠١٢
٣٣ حي الزهراء	المتن	١	٢٠١١
٣٤ مستشفى الحسين العام ٢-١	كربلاء	٢	٢٠١٣-٢٠١٤
٣٥ المشرح	ميسان	١	٢٠١٣
٣٦ الصناعات الثانية	واسط	١	٢٠١٣
٣٧ جامعة البصرة	البصرة	١	٢٠١٣
٣٨ محطة كهرباء الهارثة	البصرة	١	٢٠١١
٣٩ شركة ناقلات النفط	البصرة	١	٢٠١٣
٤٠ الرافدين	البصرة	١	٢٠١٣
٤١ الابلية	البصرة	١	٢٠١٣
٤٢ الناطم	البصرة	١	٢٠١٤
٤٣ أبو الخصيب	البصرة	١	٢٠١٣
٤٤ النهر الثالث ٣-١	القادسية	٣	٢٠١٢
٤٥ ميدان الرمي ٣-١	القادسية	٣	٢٠١٥
٤٦ المقصورة ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٢

اسم الموقع	المحافظة	عدد المقابر	سنة الفتح
غابات النورية ٢-١	القادسية	٢	٢٠١٣
مدرسة البشير	القادسية	١	٢٠١٣
آل نوبة	المنثى	١	٢٠١٣
محطة النخيل	النجف	١	٢٠١٢
الميلاد الجديد	النجف	١	٢٠٠٨
المصطفوية	ذي قار	١	٢٠١٣
حي التعاون	كربلاء	١	٢٠١١
المنزلة	كربلاء	١	٢٠١٣
فندق كربلاء	كربلاء	١	٢٠٠٩
بنزة ٤-١	واسط	٤	٢٠١٣
الصويرة	واسط	١	٢٠١٣
بحر النجف	النجف	١	٢٠٢٢

المصدر: ١. مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، قسم شؤون مقابر الشهداء، شعبة التنظيف وتصنيف المعظم، ٢٠٢١، ٢. المركز العراقي لتوثيق جرائم التطرف، وحدة الرصد والتوثيق، ٢٠٢٢.

١. موقع طريق التنمية - كباسي ١-٥ (٢٨):

الموقع عبارة عن منطقة صحراوية تبعد عن أقرب شارع معبد بمسافة ٥,١ كم وهو الطريق الرابط بين منطقتي التنمية وكباسي في محافظة البصرة، والموقع كان سابقاً معسكراً للجيش العراقي إبان النظام البعثي الإجرامي، وتم فتح هذا الموقع بتاريخ ٢٥ آب ٢٠١٤، جرى العمل فيه من خلال تقسيمه على خمس قبور وذلك لسعة مساحته وعلى النحو الآتي:

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بنحو (٨٠م طول وعرض ٦٠م) وبعد إجراء الكشف تبين أن الموقع يحتوي على رفات شبه مهشمة وجدت فوق سطح المقبرة ورفات دفنت بشكل عشوائي، إذ تم رفع ١٨٠ حالة وبواقع ١٣٠ حالة نوع B و ٥٠ حالة BP.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بنحو (١١٠م طول وعرض ٣٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ٤ حالات وبواقع ٣ حالات نوع B و حالة واحدة نوع BP.



المقبرة الثالثة: تقدر مساحتها بنحو (٨٥م طول وعرض ٥٠م) وبعد إجراء الكشف في الموقع تم رفع ١٧١ حالة وبواقع ١١٨ حالة نوع B و ٥٣ حالة نوع BP.

المقبرة الرابعة: تم فتحها في عام ٢٠١٥ وبعد إجراء المصحح الميداني لسطح المقبرة للتأكد من خلوه من أية أدلة تمت المباشرة بأعمال الحفر والتنقيب، إذ تم رفع ١٢١ ضحية.

المقبرة الخامسة: لم يتم رفع أي ضحية، ومما تجدر الإشارة إليه أن طبيعة التربة المتأينة من غمرها بمياه الأمطار والمياه الجوفية لمدة طويلة قد أحالتها إلى برك ومستنقعات كبيرة عملت على تفتيت عظام معظم الرفات مما أدى إلى صعوبة التنقيب عنها ورفعها بشكل كامل.

٢. موقع جامعة الحلة الدينية:

كانت مقبرة جامعة الحلة الدينية في محافظة بابل تمتاز بالخصوصية المتأينة من وقوعها ضمن الحرم الجامعي وبنائها بشكل نظامي إلا أن أحكام قانون حماية المقابر الجماعية كان من ضمن أهدافها هو تحديد هوية الضحايا الأمر الذي استلزم فتح المقبرة من قبل الكوادر التابعة لوزارة حقوق الإنسان للمدة من ١٩ آب ولغاية ٢٦ آب ٢٠١٣ علماً أنها تُعد مقبرة ثلوية، إذ تم نقل الرفات من مقبرة المحاوليل وغيرها بعد النش العشوائي من قبل الأهالي بعد سقوط النظام البائد عام ٢٠٠٣م، ودُفنت في هذا الموقع من قبل القائمين على جامعة الحلة الدينية آنذاك، والمقبرة عبارة عن شقين حيث يعلو كل شق كتلة اسمنتية مساحة الواحدة منها تقدر بـ (٣٢م × ٥،١م) وسمك ٢٠سم، وبعد المباشرة برفع الكتلة الكونكريتية قام الفريق بأعمال الحفر والتنقيب بمساحة عمل تقدر بـ (٣٢م × ٧م) وتم رفع ٦٢ حالة بواقع ٥٠ نوع B و ١٢ نوع BP^(١١).

٣. مقبرة خان الربيع:

تقع المقبرة في محافظة كربلاء وسط الصحراء في منخفض يبلغ عمقه ١٥م، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى المنطقة التي توجد فيها وهي (خان الربيع)، وفي آذار ٢٠١٣ باشر الفريق الفني المتخصص بفتح المقابر الجماعية عمله بمساحة عمل تقدر بـ (٨م × ٤م)، إذ تم رفع رفات ٥٥ ضحية، يذكر أن المقبرة تعرضت لأعمال النش العشوائي بسبب كونها مقلعا للرمال، الأمر الذي أدى إلى ضياع الكثير من معالمها، إذ وجدت الرفات



(١١) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمقبرة جامعة الحلة الدينية، ٢٠١٣، ص ١.

مبعثرة ومختلطة بشكل يصعب التعامل معها موضوعة داخل قبر كبير مبني بمادة (البلك) بعمق ١ متر تقريباً^(٣٠).

٤. موقع شهداء السلام ٤-١:

يقع هذا الموقع في محافظة النجف الأشرف، واتسم العمل في هذا الموقع بالصعوبة جداً كونها تقع في أرض رملية مستخدمة كمقالب للرمال، ويبعد هذا الموقع ٤ كم عن أقرب طريق معبد باتجاه الصحراء، وبدأ العمل في الموقع ١ أيلول ٢٠١٢، وتم رفع ٤٥ ضحية منه، والموقع عبارة عن أربع مقابر، تعرض البعض منها لأعمال النيش العشوائي بعد سقوط النظام البائد، وسميت المقبرة بهذا الاسم؛ لأن الأشخاص الذين تم إعدامهم ودفنهم فيها سبق أن قام نظام البعث وأجهزته القمعية باحتجازهم في فندق السلام بمحافظة النجف الأشرف إذ جمع أكثر من ٢٥٠٠٠ إنسان بما فيهم الشباب وعدد من علماء الدين وطلبة العلوم الدينية العراقيين وغير العراقيين، والأسر العلمية كآسرة آل بحر العلوم وآل الصدر وآل الحكيم وآل الخليلي وآل الخوني وسماحة السيد علي السيستاني وأولاده وسماحة الشيخ علي الغروي وسماحة الشيخ مرتضى البروجردي ولم ينج إلا قليل منهم، وأكثرهم تم تصفيتهم بهذا الموقع وغيره بعد نقلهم للسجون^(٣١).

المقبرة الأولى: تقدر مساحتها بـ (١٥ × ١٠ م) وبعمق ٤,٨٠م وتم رفع من هذه المقبرة ٣٦ ضحية وبواقع ٣١ حالة نوع B و ٥ حالة نوع BP، كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الثانية: تقدر مساحتها بـ (١٩ × ٥ م) وبعمق ٣,٦٠م وتم رفع من هذه المقبرة ثلاث ضحايا وبواقع ٢ حالة نوع B وحالة واحدة نوع BP، كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الثالثة: تقدر مساحتها بـ (٧ × ٤ م) وبعمق ٤,٣٠م وتم رفع من هذه المقبرة ٦ ضحايا وبواقع ٥ حالة نوع B و ٥ حالة نوع BP، وتعرضت هذه المقبرة لأعمال النيش العشوائي.

المقبرة الرابعة: تقدر مساحتها بـ (٢٥ × ٤ م) وبعمق ٣,٩٠م ولم يتم العثور على أي شيء يذكر كون المقبرة تعرضت لأعمال النيش العشوائي.



^(٣٠) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المغائر الجماعية، التقرير القانوني والفني لمغفرة خان الرابع، ٢٠١٣، ص ١.

^(٣١) مؤسسة الشهداء، دائرة شؤون وحماية المغائر الجماعية، التقرير القانوني والفني لموقع شهداء السلام، ٢٠١٢، ص ٢٠١.